ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (9) section(٢) : ٢٤٦-٢٦١
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.9.٢.١١

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

[١]Mr. Dr. Munir Hashem Khudair Al-Obaidi ♦
[٢]Prof. Dr. Salah El-Din Mohamed Qasim
[٣]Dr. Hoda Jafar Musaheb

Kirkuk University - College of Education for Humanities - Department of Qur'anic Sciences

KEY WORDS:

Colleges, legitimacy, phenomena, students, anomalies.

ARTICLE HISTORY:
Received:
Accepted:
Available online:

The Role Of Sharia Colleges In Combating Negative Phenomena Among Students Homosexuality Is A Model

ABSTRACT

Our offices are among the professional scientific and educational incubators in the lives of intellectuals, then Iraq in general, and in particular the segment of male and female students in Bahrain. Sharia colleges specialize in the subject of student values and ethics more than others, due to the great connection between the Sharia texts and what the persons of their schools should be and the accuracy of the Sharia knowledge in them. Recent years of environmental challenges and influences facing students; In this brief research, I learned about the cause and roots of the problem and its treatment is preliminary steps in Sharia colleges to prevent these emerging phenomena, with a focus on the phenomenon of registration that has begun to spread among entrepreneurs; The only phenomenon is homosexuality.

♦ *Corresponding author:*adnan.saleh.xyz@gmail.com

دور الكلّيات الشرعية في مكافحة الظواهر السلبية على شريحة الطلبة

الشذوذ الجنسي انموذجاً

أ.د. منير هاشم خضير العبيدي

جامعة كركوك–كلية التربية للعلوم الانسانية–قسم علوم القران

الخلاصة:

تُعدّ الجامعات من المحاضن العلمية والتربوية المهمة في حياة المثقفين والشباب العراقي عموماً وبالأخص شريحة الطلبة والطالبات في الجامعات العراقية؛ وتتخصص الكلّيات الشرعية في موضوع قيم واخلاقيات الطلاب أكثر من غيرها، للارتباط الكبير بين النصوص الشرعية وما ينبغي أن تكون عليه أخلاقيات دارسها وطالب العلم الشرعي فيها. وفي السنوات الأخيرة ازدادت التحديات الأخلاقية والظواهر السلبية التي تواجه الطلاب؛ وفي هذا البحث المختصر تطرقت إلى أسباب وجذور المشكلة وطرق علاجها ووضع خطوات أولية في الكلّيات الشرعية لمنع هذه الظواهر السلبية، مع التركيز على ظاهرة خطيرة بدأت بالتفشي في الوسط الجامعي؛ ألا وهي ظاهرة الشذوذ الجنسي.

الكلمات الدالة: الكلّيات ، الشرعية ، الظواهر ، الطلبة ، الشذوذ.

المقدمة

الجامعة عبارة عن مؤسسة تعليمية تسعى لخدمة المجتمع من خلال أهدافها التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع وذلك لتحقيق تنمية شاملة لجميع مجالات الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لذلك.

ويمكن اعتبار الجامعات ومؤسّسات التعليم العالي في العالم بمثابة منابر النّور والهداية المجتمعيّة والأمميّة، فمنها يتحقّق التأثير والتأثّر الإيجابي والتنمويّ المطلوب للتغيير والنهضة الشاملة، ومنها يتم صنع نواة القادة والمؤثّرين في المجتمع في مختلف المجالات السياسيّة والاجتماعيّة والفكريّة وكافّة المجالات النهضويّة الأخرى.

إنّ جامعات القرن الواحد والعشرين اختلفت أهدافها وتطلّعاتها باختلاف متطلّبات العصر والفترة الزمنيّة التي تقطع بها الإنسانيّة جمعاء، فأصبح اليوم يُنظر للجامعة على أنّها تصنع الإنسان وتُسلّحه بالأُطر المنهجيّة السليمة التي تُعينه على مواجهة أزمات وتحدّيات وضرورات هذا الزمن، فكان لزاماً على هذه المؤسسات أن تُعيد النظر في رؤاها وأهدافها وبرامجها بما يحقّق أهدافها المرحليّة الجديدة. لقد أفرز التركيز التامّ لبعض الجامعات ومؤسّسات التعليم العالي على هدف تكوين وتأصيل الجانب العلمي والمعرفي لدى طلبتها؛ وللأسف، بناء شخصيّات غير قادرة على حمل لواء القيادة وتحمّل المسؤوليّة والخدمة المجتمعيّة، فانصراف هذه المؤسسات إلى تأدية دورها التدريسي والبحثي جعلها تُهمل أهميّة دورها في خدمة المجتمع وبناء وتشكيل خريجين قادرين على الريادة المجتمعيّة وخدمة الإنسانيّة والمشاركة في عجلة التقدّم والنمو الحضاري والأممي. إنّ المسؤوليّة الاجتماعيّة التي يجب أن تُقدّمها الجامعات هي نوع من الالتزام التامّ بتحقيق أثر إيجابي في المجتمع، وبصيغةٍ أُخرى هي ترجمة واقعيّة لوظائف الجامعة التي يتم من خلالها تكييف أفرادها مع المتغيّرات السريعة في دنيا العلم والتكنولوجيا مع مراعاة احتياجات المجتمع التي تشمل ثلاثة مستويات (المستوى الاجتماعي- المستوى الثقافي- المستوى الاقتصادي) [1].

[1]) مقالة بعنوان (دور الجامعات في تأهيل الشباب لتحمل المسؤولية المجتمعية) لد. خولة مرتضوي، موقع وطن، إعلاميَّة وباحثَة أكاديميَّة- جامعة قطر.

وتتخصص الكلّيات الشرعية في موضوع اخلاقيات الطلاب أكثر من غيرها، للارتباط الكبير بين النصوص الشرعية وما ينبغي أن تكون عليه أخلاقيات دارسها وطالب العلم الشرعي فيها. وقد ازدادت التحديات الأخلاقية والظواهر السلبية التي تواجه شريحة الشباب عموماً وطلبة وطالبات الجامعات على وجه الخصوص، وذلك لعدة أسباب منها:

١. تدني المستوى الأخلاقي لعموم المجتمع العراقي والعربي والشباب جزءٌ منه.
٢. اليأس وغياب الأمل في إصلاح الواقع المرير الذي يعيشه المواطن العراقي في كافة مجالات الحياة بضمنها أساسيات العيش من المسكن والمطعم والأمن والحرية.
٣. الظلم المنتشر بين الناس وغمط حقوقهم وغياب العدالة وانتشار المحسوبية.
٤. البطالة والفراغ الكبير الذي يعيشه الشاب العراقي.
٥. تصدر الفاسدين الذين أثروا من تجارة الجنس والدعارة والملاهي والخمور.
٦. تغير الهدف التربوي والتعليمي في كثير من الجامعات إلى هدف جمع الأموال والتجارة على حساب المستوى العلمي والقيمي؛ وبالأخص في الجامعات الخاصة.

ومع التطور السريع للإعلام والثورة الحاصلة في وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية التي يصعب السيطرة عليها أو تحديد استخدامها، بات من الصعب جداً (إذا لم نقل من المستحيل) السيطرة على المُدخلات التي يتأثر بها الطالب الجامعي مما يغير أفكاره وبالتالي يتغير سلوكه، ومن المعلوم لديكم أنَّ التصرفات المنحرفة أساسُها التصورات الخاطئة.

والمتتبع لكثير من طلبة الجامعات العراقية يجد الهبوط الحادّ في القيم والانحلال الأخلاقي وبروز تصرفات لا يرتضيها الدين ولا الخُلق القويم لا بل الفطرة السويّة ومنها ظاهرة التشبه بالنساء الذي بدأ يظهر وللأسف، على بعض الطلاب المُترفين في الجامعات الخاصة. وكذلك ما نراه من بعض الطالبات المسترجلات التي فقدت حياء أنوثتها فتتصرف وتتكلم كالرجال.

إنّ تشبه النساء بالرجال وبالعكس– سواء كان هذا التشبه في الملابس أو في طريقة المشي أو التعامل مع الآخرين أو طريقة الكلام معهم وحتى الضحك والقهقهة ورفع الصوت أو خفضه– كل ذلك يعتبر خطوة أولى للوصول إلى موضوع الشذوذ الجنسي (اللواط والسحاق) الذي لعن

النبي صلى الله عليه وسلّم فاعله ثلاثاً كما ورد عنه قتل فاعل هذه الجريمة والمفعول به، فقال عليه الصلاة والسلام: ((من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)) [١].

المبحث الأول

التعريف ببعض كلمات العنوان والألفاظ المرادفة

١. الشذوذ الجنسي: والشاذ في اللغة: مأخوذ من شذَّ يَشِذُّ ويَشُذُّ (بكسر الشين أو ضمّها) شذوذاً: أي انفرد، وندر عن الجمهور أو الجماعة أو خالفهم. وشُذاذ الناس: مُتَفَرّقوهم، الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم. فالشذوذ في اللغة يأتي بمعنى الانفراد، والمفارقة، والتنحّي، والإقصاء، والمخالفة [٢]. أمّا الشاذ في الحديث، فقد قال الشافعي: "ليس الشاذ من الحديث، أن يروي الثقة حديثا لم يروه غيره، إنما الشاذ من الحديث: أن يرويَ الثقات حديثا، فيشذ عنهم واحد، فيُخالِفهم"[٣].

والشذوذ الجنسي في الاصطلاح: هي تسميةٌ حديثة للفاحشة (جريمتي اللواط أو السحاق)؛ لأنها شذوذ منحرف، وانتكاس في الفطرة، وارتكاس في الطباع [٤].

٢. الفاحشة: ولقد سماها الله عزَّ وجلَّ بالفاحشة كما في قوله تعالى: {أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ} [الأعراف: ٨٠]، والفاحشة كل خصلة تناهت في القبح، ولا شك أن هذه الفعلة متناهية في القبح، وأل في قوله تعالى: {الْفَاحِشَةَ} تفيد العهد الذهني؛ فكأنَّ هذه الفعلة هي الفاحشة المعهودة التي استقر فُحشها عند كل أحد، والإعراض عن ذكرها؛ لثقلها الشديد على النفس، ولئلا أوصم بالمبالغة والتهويل، من قبل من لا يدرك أبعاد هذا الداء الوبيل [٥].

---

١) رواه أهل السنن وصححه ابن حبان وغيره، واحتج الامام أحمد بهذا الحديث، قال ابن حبان: اسناده صحيح على شرط البخاري.

٢) ينظر مادة (ش ذ ذ) في معاجم اللغة: الفراهيدي، العين، ٦/ ٢١٥؛ ابن فارس، المقاييس، ٣/ ١٨٠؛ الرازي، المختار، ص٣٥٤؛ ابن منظور، اللسان، ٣/ ٤٩٤؛ الفيروز آبادي، القاموس، ص٣٣٤؛ المعجم الوسيط، ١/ ٤٧٦.

٣) أخرجه ابن أبي حاتم في كتابه آداب الشافعي ومناقبه، والخطيب البغدادي في كتابه الكفاية. ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، آداب الشافعي ومناقبه، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، ط٢ (القاهرة: مكتبة الخانجي،١٤١٣هـ=١٩٩٣م) ص٢٣٣؛ الخطيب البغدادي، الكفاية، ص١٤١.

٤) الفاحشة عمل قوم لوط، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، دار ابن خزيمة، ط١، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ص١٥.

٥) المصدر السابق نفسه، ص ٨-٩.

٣. اللواط: قال ابن منظور:" لاط الرجل لواطا، ولاوط أي: عَمِل عمل قوم لوط.

وقال الليث:" لوط كان نبيا بعثه الله إلى قومه فكذبوه، وأحدثوا ما أحدثوا، فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه" [١]. وقال السفاريني: "وفلان لوطي، أي يتعاطى عمل قوم لوط"[٢]

٤. السحاق: هو إتيان المرأة المرأة، وهو محرم بلا شك، وقد عدَّه بعض العلماء من الكبائر.

وقد اتفق الأئمة على أن السحاق لا حدَّ فيه لأنه ليس بزنى. وإنما فيه التعزير فيعاقب الحاكم من فعلت ذلك العقوبة التي تردعها وأمثالها عن هذا الفعل المحرم.

وعن مكحول أنه قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السحاق زنى النساء بينهن)) [٣].

٥. الجنسية المثلية: وهذا من أسمائها . أيضا . فقد سماها بعض الباحثين بهذه التسمية؛ لأنها تمثل الانجذاب، أو الميل نحو نفس الجنس [٤].

٦. صادومية: ومما يلاحظ أن بعض الكتاب يستعملون كلمة "صادومية" للتعبير عن اللواط، وهذه الكلمة مشتقة كما يبدو من اسم "صدوم" إحدى مدن قوم لوط، التي شاع فيها هذا الشذوذ الآثم [٥].

٧. المدابرة: لأنَّ هذا العمل عبارة عن إتيان الرجال في أدبارهم.

المبحث الثاني

وصف جذور مشكلة الانهيار الأخلاقي

لا شكَّ أن الاختلاط الحاصل اليوم في الجامعات والمدارس من مصائب الأمة التي عمَّتْ وطَمَّتْ، وله نتائجه السيئة على أخلاق وقيم المجتمع المسلم، وعلى كل غيورٍ على دينه وأمته أن يسعى لتغيير هذا الواقع كلٌ حسب قدرته واستطاعته.

وتردي الحالة الأخلاقية في المدارس والجامعات له أسباب مجتمعية عميقة وذات جذور مخيفة في المجتمع العراقي منها:

- التفكك الأُسري: فالكثير من العائلات العراقية أصابها التفكك والانحلال إما بشكل تام عبر الطلاق الذي زادت مستوياته إلى أرقام مخيفة في بغداد والمحافظات ((حسب التقرير الذي

---

١)لسان العرب لابن منظور ٣٩٦/٧. ١)

٢) قرع السياط ص ٢٨.

٣) رواه الطبراني في معجمه، قال الهيثمي: رجاله ثقات، وحسّنه السيوطي.

٤) انظر الانحرافات الجنسية وأمراضها د/ فائز الحاج، ص ٢٥.

٥) الإسلام والجنس، فتحن يكن، ص٤٧؛ والإسلام والتربية، د: وجيه زين العابدين، ص٦٩.

نقلته قناة (كوردستان ٢٤): أنَّ العراق سجّل خلال عام ٢٠٢٣م، نحو ٧٠ ألف حالة طلاق، وفق بيانات مجلس القضاء الأعلى بالبلاد. وأشارت بيانات المجلس إلى أنه في شهر كانون الثاني من عام ٢٠٢٣م، سجّل العراق ٦٣٣٥ حالة طلاق، بينما سجل في شهر شباط ٦١٤٧ حالة، وفي آذار ٦٤٩١ حالة، أما في نيسان فقد تم تسجيل ٤٦٤٣ حالة، وفي أيار ٦٧٢٣ حالة))، وإما أن يكون التفكك الأُسري بشكلٍ جزئي حيث تمَّ اهمال الأولاد والبنات كلياً من قبل الوالدين المشغولين بالمعيشة أو بما لا ينفع.

- التردي الكبير في المدارس والمؤسسات التربوية التي بدأت تعاني من أخلاق الطلبة وبعض المعلمين والمدرسين من ضعاف النفوس؛ سواء كان ذلك في المدارس الحكومية أو الأهلية ومعاهد دروس التقوية، وحسب بيان وزارة التربية العراقية التي اشترطت أن تكون الهيئات التدريسية في جميع المعاهد الأهلية من نفس الجنس: مدرسون ذكور إذ كان المعهد للذكور ومدرسات إناث إذا كان للإناث، كما أقرّت منع الاختلاط بين الذكور والإناث في المعاهد، وسيتم وضع المعاهد المخالفة للتوجيهات أعلاه تحت الإشراف المؤقت لمدة لا تقل عن (ستة أشهر)، وفي حال عدم الاستجابة؛ تُلغى الإجازة الممنوحة إليها وتُغلق بشكل نهائي، فضلاً عن تشكيل لجان قطاعية من الإشراف التربوي والاختصاصي لمتابعة المعاهد الأهلية ومدى التزامها، حسب البيان.ويأتي هذا القرار بعد انتشار مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، عن حفلة وداع أقيمت في بغداد لمعهد تدريس أهلي، رافقت أحداثه ألفاظ نابية، بالإضافة لفيديو آخر يُظهر مدرِّس مادة فيزياء يتحدث بألفاظ وصفت بأنها "خادشة للحياء" على طلابه من الذكور والإناث في معهد تقوية أهلي، وفي وقت لاحقٍ؛ شكلت وزارة التربية لجنة للتحقيق مع المدرِّس، نتج عنها سحب الصفة التربوية منه بتهمة "الإساءة لقدسية التعليم والذوق العام" وتم نقله إلى وظيفة إدارية [١].
- الانهيار الحقيقي أو التشويه المقصود للقدوات بالنسبة للطلبة والطالبات سواء كان في البيت (الأب والأم والأخوة والأخوات الكبار) أو في المدرسة (المعلم والمعلمة) أو في المسجد (الامام والخطيب) أو الشاب الداعية الملتزم أخلاقياً مما دفعه للبحث عن قدوات في وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي بدأت في الظهور منذ نهاية

١) "الفصل بين الجنسين" في معاهد عراقية.. مؤيدون ومعارضون، مقال كُتب بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٣١م على موقع الحرة تحت الرابط: https://www.alhurra.com/iraq

التسعينيات من القرن الماضي، إلا إنَّ تأثيرها لم يتحقق على أرض الواقع في المجتمع العراقي وخاصة في شريحة الشباب والفتيات إلا مع بداية العقد الأخير، سيما بعد انشاء مواقع (فيس بوك) و(تويتر) و(انستغرام) والتي لاقت رواجاً ونجاحاً منقطع النضير لما تقدمه من خدمات متنوعة وسهلة. ومن أبرز مظاهر خطورة فئة المشاهير وصناع المحتوى هو ما يسمى بـ (الفاشنستا)؛ وهي فئة من النساء في الأعم الأغلب منهن يتاجرن بمظهرهن الخارجي لاستدراج الشباب والمراهقين وتحقيق أكبر عددٍ من المتابعين ومن ثُمَّ الحصول على المال والشهرة، إنَّ خطورة هذه الفئة تكمن في افتقار هؤلاء لأبسط للمؤهلات العلمية الكافية للظهور الإعلامي، فالإعلام المرئي من أكثر وسائل الاتصال تأثيراً في الجمهور عبر التاريخ البشري.

- القدوات المنحرفة: ومع أن ظهور هذه الطائفة من النساء بالدرجة الأولى كان بقصد الإعلان التجاري عن السلع لكنهم وللأسف الشديد أصبحوا قدوات للآخرين، بل صار الواحد منهم يعلن ويظهر بذلك بمظهر المخالف لدين الله والمخالف للعادات والتقاليد وللمبادئ وللعفة والاحترام، ويعطي دروساً في بعض المسائل المهمة في الحياة الاجتماعية كالزواج والطلاق, ففي عالم المشاهير كل ما تحتاجه الفتاة لتدخل عالم الشهرة والمال بشكل سريع هو وجهٌ جميل مع ارتداء ملابس مغرية، ولهبوط مستوى المتابعين؛ حققت ظاهرة المشاهير والفاشنستا الشهرة لمن لا يملك أي إنجاز أو مهارة على الحقيقة والواقع، بل شهرة ناتجة عن تنازل عن قيم ومبادئ وعادات وتقاليد بل وأحكام دينية ثابتة.

ومن أهم التأثيرات السلبية التي انتجتها هذه الظاهرة المتخلفة هي تراجع دور العلم والعلماء عن كونهم مشاهير وواجهات للمجتمع، وهو ما أدى إلى عزوف العديد من المراهقين والاطفال من المهووسين بهؤلاء المشاهير عن إلتزام طريق الدين والعلم الطويل، والذي يحتاج إلى بذل مزيدٍ من الدراسة والجهد والكتابة والأبحاث، وفي النهاية قد تصل أو لا تصل.

أما (الفاشنستا) فباتت تحقق من الدخل المالي والشهرة الإعلامية ما لا يحققه طالب العلم، وفي وقتٍ قصيرٍ جداً، ولذلك تغير مفهوم النجاح لدى المُتلقين لهذه الشخصيات من المراهقين والشباب، حتى أصبح معيار النجاح عندهم قائما على استبعاد الإنجاز والعلم وانحصاره في

المال والشهرة التي باتت سمة العصر نتيجةً لتغير المفاهيم الاجتماعية بسبب ما وصل اليه العشرات من ذوي المحتوى السلبي من شهرة وتأثير لا ينكره أحد على مجتمعاتنا[١].

المبحث الثالث

أسباب الظاهرة وعلاجها

إنَّ تردي أخلاق المجتمع عمومًا مع النزيف المستمر في القيم الحاكمة له وخفوت الضغوط التي تسيطر على مسيرته واستقامته ابتداءً من ضعف القانون إلى ضعف سيطرة الأب والأم على أولادكم وسلوكياتهم إلى ضعف وتردي العملية التربوية والتعليمية في المدارس والجامعات؛ كل ما سبق يعتبر نذير شؤم على هذا المجتمع الذي سيكون أرضًا خصبةً لظهور مثل هذه الجرائم والقاذورات مثل جريمة الشذوذ الجنسي، ويمكن تفصيل الأسباب كما يلي [٢]:

١. ضعف الوازع الديني عند كثير من طبقات المجتمع وبالأخص شريحة الشباب وتسلط الشيطان على كثير منهم لضعف الايمان، مع وجود رفقاء السوء واجتماع شياطين الانس والجن.
٢. الانهيار في البناء الاجتماعي بالبعد عن البناء القيمي والثقافي والديني مما يؤدي إلى التغيرات الاجتماعية الكاسحة والغريبة وقد يكون الانترنيت والمواقع اللا أخلاقية مع الإعلام المنفلت وعدم مراقبة استخدام الصغار للهواتف النقالة سببًا رئيسًا في انتشار ظاهرة الشذوذ.
٣. تعثر الزواج وعدم تيسير سُبله مع صعوبة تكاليفه الباهضة، مما أغلق الطرق النظيفة والحلال على الشباب في بناء أُسرة مستقرة متعاونة؛ مع تسهيل وانخفاض كلفة طرق الحرام وتوفير أماكن خاصة للانحراف من أماكن المساج والفنادق القذرة.
٤. قد تكون حالة اغتصاب أو عنف أُسري يتعرض له الطفل في بداية حياته سببًا في الإنحراف العنفي في السلوك وصولاً إلى الشذوذ الجنسي والاعتداء على الآخرين.
٥. حالة الفوضى الأمنية والاضطراب الذي تعيشه البلاد مما أدى إلى اهمال تربية النشأ عند العوائل التي كانت تعتبر مستقرة نسبيًا؛ فقد كانت ظاهرة الشذوذ محصورة في العشوائيات

---

١) مقالة بعنوان" تأثير مشاهير المحتوى السلبي في مواقع التواصل الإجتماعي على المجتمع " للكاتبة اسراء صالح كبسون على موقع جريدة الزمان بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٥م، تحت الرابط:
/https://www.azzaman.com

٢) تحقيق عن الشذوذ الجنسي كتبه عبد الناصر إبراهيم في مجلة اليوم السابع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٣، في الرابط الالكتروني:
m.youm7.com

وأماكن سكن الطبقات المسحوقة ولكنها اليوم زحفت إلى العوائل المترفة والغنية نتيجة الزلزال الذي ضرب المجتمع العراقي بانهيار دولته بالكامل في ٢٠٠٣م.

٦. التساهل الكبير من قبل الحكومة في منع المسكرات والمخدرات والزنا، وعدم تطبيق القانون والعقوبات الرادعة؛ وصولًا إلى متاجرة بعض المتنفذين في الحكومة بمثل هذه الموبقات مثل الدعارة والمخدرات مما فتح الطريق لانحراف أكبر وصولاً إلى الشذوذ الجنسي والانحراف عن الفطرة والإنسانية إلى مستويات دون الحيوانية والعياذ بالله.

٧. الانهيار الكبير في المنظومة التربوية والتعليمية وفساد كثير من المسؤولين والإدارات المدرسية والجامعية وتغير البيئة المدرسية من بيئة تُربّي على الفضيلة إلى بيئة تساعد على الانحراف والجريمة الأخلاقية.

الاختلاط الفاحش بين الجنسين وعدم السيطرة على مدارس ومعاهد البنات والعلاقات المحرمة بين الفتيان والفتيات يستدعي وضع إدارات حازمة وحريصة جداً على رأس هذه المدارس والمعاهد..

الخاتمة

١. إعطاء هذا الموضوع (الشذوذ الجنسي) الأهمية البالغة؛ من قبل الحكومة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديواني الأوقاف وصولاً إلى إدارة الجامعات والعمداء ورؤساء الأقسام، لما يشكله من خطر على وجود المجتمع برمته؛ وكذا على شريحة الطلبة والطالبات على وجه الخصوص.

٢. تكوين لجنة في كل كلّية شرعية، تهتم برصد هذه الظواهر السلبية بين الطلاب والطالبات مثل (التشبه بالنساء والعلاقات غير السوية أو نشر الشبهات الفكرية أو الالحاد أو تعاطي المخدرات وغيرها من طرق الإفساد).

٣. وضع خطة لمكافحة هذه الظواهر الجديدة على مجتمعنا وعلى طلبتنا، وهذه التصرفات لا زالت غير مرحب بها – والحمد لله– وغير مقبولة لا شرعاً ولا عرفاً ولا قانوناً.

٤. إقامة المؤتمرات المحلية والدولية واستضافة المتخصصين في مكافحة هذه الظواهر السلبية والخطيرة جداً على مستقبل أبنائنا وبناتنا.

٥. ندعو الكليّات الإنسانية عموماً والشرعية منها على وجه الخصوص إلى : إقامة الدورات التربوية للآباء والأمهات والمتزوجين الجُدد في كيفية تربية النشىء الجديد ويلقيها أساتذة وتدريسين في كليات الشريعة والتربية متخصصين في هذا الفن.

٦. تشريع القوانين الحازمة وإعلان العقوبات المؤكدة والرادعة للحد من انتشار مثل هذه الظواهر ومراقبة مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها وكذلك بعض صالونات الحلاقة والتجميل لمعاقبة كل من يروّج لمثل هذه الانحرافات ومن كلا الجنسين.

٧. التعاون بين هذه اللجان في المؤسسات التربوية والتعليمية الحكومية من جامعات وكليّات شرعية وغيرها من جهة وبين مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في هذا المجال.

٨. إعادة تفعيل وتنشيط قسم شرطة الآداب والشرطة المجتمعية في مديرية الشرطة العامة.

٩. تتصل هذه اللجان في الجامعات باللجنة المركزية العليا التابعة لرئاسة الوزراء من أجل التنسيق والجديّة في العمل.

١٠على اللجنة المركزية العليا المكلفة بمكافحة الظواهر السلبية في المجتمع العراقي التعميم على كل الوزارات والهيئات المستقلة والتشكيلات الحكومية بوجوب التعاون وتقديم التسهيلات المطلوبة لإنجاح عمل لجان المكافحة.

المصادر

أولا:القران الكريم

ثانيا:

١. مقالة بعنوان (دور الجامعات في تأهيل الشباب لتحمل المسؤولية المجتمعية) لد. خولة مرتضوي، (إعلاميَّة وباحثَة أكاديميَّة- جامعة قطر)، تحت الرابط: https://www.al-watan.com/article/15784/Writers

٢. المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم – بيروت، ط١، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

٣. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري(ت١٧٠هـ)، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٤. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني(ت٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٥. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت، ط٥، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ).

٧. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

٨. المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م)

٩. آداب الشافعي ومناقبه، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، ط٢، القاهرة مكتبة الخانجي، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

١٠. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت٤٦٣هـ)، صححه: أبو عبد الله السورقي، قابله: إبراهيم حمدي المدني، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط١، (١٣٥٧هـ).

١١. الفاحشة عمل قوم لوط، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، دار ابن خزيمة، ط١، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

١٢. قرع السياط في قمع أهل اللواط، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، حققه راشد بن عامر الغفيلي، دار الطحاوي، السعودية، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

١٣. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، (**١٤١٥هـ-١٩٩٤م**).

١٤. الانحرافات الجنسية وأمراضها، د. فائز الحاج، المكتب الإسلامي، ط١، (١٤٠٣هـ).

١٥. الإسلام والجنس، فتحن يكن، مؤسسة الرسالة، ط٢، (١٣٩٥هـ)

١٦. الإسلام والتربية الجنسية، د: وجيه زين العابدين، مطبعة العاني، بغداد، (١٩٦٣م).

١٧. "الفصل بين الجنسين" في معاهد عراقية؛ مؤيدون ومعارضون، مقال كُتب على موقع الحرة تحت الرابط: https://www.alhurra.com/iraq

١٨. مقالة بعنوان" تأثير مشاهير المحتوى السلبي في مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع " للكاتبة اسراء صالح كبسون على موقع جريدة الزمان، تحت الرابط: https://www.azzaman.com

١٩.تحقيق عن الشذوذ الجنسي كتبه عبد الناصر إبراهيم في مجلة اليوم السابع تحت الرابط: m.youm7.com .

Sources

First:Holy Quraan

Second:

1.An article entitled (The role of universities in qualifying young people to assume social responsibility) by Dr. Khawla Mortadawi, (media personality and academic researcher - Qatar University), under the link: https://www.al-watan.com/article/15784/Writers
2. The authentic musnad based on divisions and types without any interruptions in its chain of transmission and no evidence of a defect in its transmitters, Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmad al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH), verified by : Muhammad Ali Sonmez, Khalis i Demir, Dar Ibn Hazm - Beirut, 1st edition, (1433 AH - 2012 AD).
3. The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), editor: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
4. Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, (1399 AH - 1979 AD).
5. Mukhtar Al-Sahhah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah Al-Asriya - Al -Dar Al-Tawdhimiya, Beirut, 5th edition, (1420 AH - 1999 AD).
6. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, (1414 AH).
7. Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, (d. 817 AH), edited by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al -Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 8th edition, (1426 AH - 2005 AD).
8. The Intermediate Dictionary, Elite Linguists at the Arabic Language Academy, Arabic Language Academy in Cairo, 2nd edition, (1392 AH - 1972 AD)
9. Al-Shafi'i Etiquette and Virtues, Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Hatim Al-Razi, edited by: Abdul Ghani Abdul Khaliq, 2nd edition, Cairo Al-Khanji Library, (1413 AH - 1993 AD).
10. Al-Kifaya in the Science of Narration, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, (d. 463 AH), authenticated by: Abu Abdullah Al-Surkhi, interviewed by: Ibrahim Hamdi Al-Madani, Ottoman Encyclopedia Society, Hyderabad, Deccan, 1st edition, (1357 AH).
11. The indecent act of the people of Lot, Muhammad bin Ibrahim bin Ahmed Al-Hamad, Dar Ibn Khuzaymah, 1st edition, (1415 AH - 1994 AD).
12. Cracking the whips in suppressing the people of sodomy, Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini, verified by Rashid bin Amer Al-Ghufaili, Dar Al-Tahawi, Saudi Arabia, (1412 AH - 1992 AD).
13. The Great Dictionary, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani, (d. 360 AH), edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1st edition, (1415 AH - 1994 AD).
14. Sexual deviations and their diseases, Dr. Fayez Al-Hajj, Al-Maktab Al-Islami, 1st edition, (1403 AH).
15. Islam and Sex, Fathan Yakan, Al-Resala Foundation, 2nd edition, (1395 AH)
16. Islam and Sexual Education, Dr. Wajih Zain Al-Abidin, Al-Ani Press, Baghdad, (1963 AD).

17. “Gender segregation” in Iraqi institutes: supporters and opponents, an article written on the Al Hurra website under the link: https://www.alhurra.com/iraq
18. An article entitled “The Impact of Celebrities’ Negative Content on Social Media Sites on Society” by writer Israa Saleh Kabsoun on the Al-Zaman newspaper website, under the link: https://www.azzaman.com
19. An investigation on homosexuality written by Abdel Nasser Ibrahim in Youm7 magazine under the link: m.youm7.com.
2